**الاسم واللقب: أ.د. محمد زلاقي**

**مادة: منهجية البحث**

**السنة الأولى ماستر: أدب عربي قديم**

**محاضرات السداسي الأول**

**محاضرة رقم 01 - شروط الباحث -**

نقصد بالشروط التي ينبغي توافرها في الباحث جملة الصفات العلمية والأخلاقية التي تؤهله لأن يُنجز بحثًا أكاديميا ناجحًا. وتتلخص فيما يلي:

1- **توسيع دائرة الاطلاع عن موضوع البحث:**

بحيث يتعيَّن على الباحث أن يوسع مجال قراءته لتشمل كل ما له علاقة بموضوعه، حتى وإن كان يسيرًا هيّنًا.

وذلك بمعاينة مصادر المعلومة على تنوعها، من مصادر ومراجع، و أبحاث ومقالات.

2- **التذوق:**

يعد تذوق النص عنصرًا محفزًا للباحث، يُعمّق لديه الرغبة في الإقبال على الموضوع، ويجعله مهيئا للاستيعاب.

3- **القدرة على الاستيعاب:**

تعد القدرة على الفهم دعامة أساسية لدى الباحث تُمكّنه من الاهتداء إلى الأحكام السليمة والآراء السديدة، و كذا

القدرة على التحليل والمقارنة و الاستنتاج.

4- **الحضور الإيجابي:**

يتعين على الباحث أن يمتلك صفة الحضور الإيجابي في التعامل مع الآخر، وألا يستسلم للرأي الآخر بسهولة وسلبية،

إنما عليه أن يمحّص و يتأمل ويحلل ويناقش، منطلقًا من مبدإ الشك نشدانا للحقيقة العلمية، و ألا يكون خاضعًا

مستسلمًا لبريق الشهرة وعلو المنزلة لدى صاحب النص، إنما عليه أن يتعامل مع النص على أنه من نتاج البشر، و أن

اجتهاد البشر يُصيب ويخطئ.

5- **القدرة على الإتيان بالجديد:**

وهي صفة أساسية في البحث العلمي، بحيث يتعيَّن على الباحث أن يتصف بها حتى لا يكون بحثه تكرارًا لما سبق

فيفقد بالتالي- قيمته العلمية، وبخاصة في طور الدكتوراه، حيث يفترض في الباحث أن يكون مُنتجًا للمعرفة

لا مجرد مستهلك لها.

* هذا وينبغي أن يتحلى الباحث بجملة من الصفات الأخلاقية التي تنسجم وروح البحث العلمي الجاد. و من هذه الصفات:

أ- **الأمانة العلمية:**

و يتعلق الأمر بالاقتباس بأنواعه، حيث ينبغي أن يكون الباحث أمينًا فيحرص على التوثيق، ونسبة النص لصاحبه،

ونقله نقلا أمينًا.

ب- **الصبر على مشاق البحث:**

فسبل البحث، عامرة بالعثرات والصعوبات، محفوفة بالمخاطر والمزالق، وهو ما يتطلب من الباحث أن يكون صبورًا،

يمتلك القدرة على المواجهة، والإرادة اللازمة لتخطي كل العقبات.

ج- **التأدب و التواضع:**

حيث يتعيّن على الباحث أن يتقيّد بحدود اللياقة في خطابه فيعرض عن التحامل والتجريح والاستهانة بالآخر.

و أن يتطهر من مشاعر الغرور، موقفًا و أسلوبًا، بحيث يُعرض عن خطاب الغرور ولغة الأنا المتعالية.

**د- الحياد الفكري:**

فالحقيقة العلمية تقتضي التطهر من الذاتية والميول الشخصية، والاتصاف بالموضوعية، لأن هدف

الباحث أولا و أخيرًا هو نُشدان الحقيقة العلمية حتى و إن تعارضت مع أهوائه وميوله.